والظاهر وأنزل النصر عليهم من فوقهم في قوله إذ يوحي ربك إلى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق أي على الرؤوس واضربوا منهم كل بنان أي لئلا يستمسك منهم السلاح ذلك بانهم شاقوا ا ورسوله ومن يشاقق ا ورسوله فان ا شديد العقاب ذلكم فذقوه وأن للكافرين عذاب النار .

قال ابن جرير حدثني هارون بن اسحاق ثنا مصعب بن المقدام ثنا اسرائيل ثنا اسحاق عن حارثة عن علي بن أبي طالب قال اصابنا من الليل طش من المطر يعني الليلة التي كانت في صبيحتها وقعة بدر فانطلقنا تحت الشجر والحجف نستظل تحتها من المطر وبات رسول ا A يعني قائما يصلي وحرض على القتال وقال الامام احمد حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن أبي اسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي قال ما كان فينا فارس يوم بدر إلا المقداد ولقد رأيتنا وما فينا إلا نائم إلا رسول ا A تحت شجرة يصلي ويبكي حتى أصبح وسيأتي هذا الحديث مطولا ورواه النسائي عن بندار عن غندر عن شعبة به وقال مجاهد أنزل عليهم المطر فأطفأ به الغبار وتلبدت به الارض وطابت به أنفسهم وثبتت به أقدامهم .

قلت وكانت ليلة بدر ليلة الجمعة السابعة عشر من شهر رمضان سنة ثنتين من الهجرة وقد بات رسول ا A تلك الليلة يصلي إلى جذم شجرة هناك ويكثر في سجوده أن يقول يا حي يا قيوم يكرر ذلك ويلظ به عليه السلام .

قال ابن اسحاق فخرج رسول ا A يبادرهم إلى الماء حتى جاء أدنى ماء من بدر نزل به قال ابن اسحاق فحدثت عن رجال من بني سلمة أنهم ذكروا أن الحباب بن منذر بن الجموح قال يا رسول ا أرأيت هذا المنزل أمنزلا أنزلكه ا ليس لنا أن نتقدمه ولا نتأخر عنه أم هو الرأي والحرب والمكيدة قال بل هو الرأي والحرب والمكيدة قال يا رسول ا فان هذا ليس بمنزل فأمض بالناس حتى نأتي أدنى ماء من القوم فننزله ثم نغور ما وراءه من القلب ثم نبني عليه حوضا فنملؤه ماء ثم نقاتل القوم فنشرب ولا يشربون فقال رسول ا A لقد اشرت بالرأي قال الاموي حدثنا أبي قال وزعم الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال بينا رسول ا A يجمع الاقماص وجبريل عن يمينه إذ أتاه ملك من الملائكة فقال يا محمد إن ا يقرأ عليك السلام فقال رسول ا A هو السلام ومنه السلام واليه السلام فقال الملك إن ا يقول لك ان الأمر [هو] الذي أمرك به الحباب بن المنذر فقال رسول ا A يا جبريل هل تعرف هذا فقال ما كل أهل السماء أعرف وانه لصادق وما هو بشيطان فنهض رسول ا A ومن معه من الناس